

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح سلم الوصول إلى علم الأصول (42/23)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا كريم - 00:00:01

قبل ان نبدأ هذه استاذنا فيها من الشيخ ان الكلام على قضاء الحاجة في دورات المياه الحمامات الان وجد في حمامات المترفدين في بيوتهم في فنادقهم في منازلهم الهواتف الكلام على - 00:00:24

الانسان على قضاء الحاجة محرم لما جاء في الحديث الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر الرجلين يتحدثان وهم يقتظيان الحاجة قال فان الله يمقد على ذلك يمقد على ذلك - 00:00:50

من يبغض ذلك وابغض الله لذلك دلالة على حرمته هذا ما احببت اني انبه عليه بدليل ان النبي عليه الصلاة والسلام سلم عليه وهو يقضي الحاجة ويتبول فلم يرد السلام - 00:01:11

واخبر المسلم انه كان يقضي الحاجة فدل على ذلك على ان قاضي الحاجة لا يتكلم الا فيما يحتاج اليه لأن يطلب ماء او يدفع ضررا انسان يراه يسيرا الى هلكة او الى او تسير اليه دابة او حشرة حية او عقرب - 00:01:27

الكلام هنا لحاجة اما الكلام المترف بالجولات ونحوها فيها هذا الحديث نعم الحمد لله رب العالمين. الصلاة والسلام على اشرف المرسلين. اللهم اغفر لنا وللشيخ والحاضرين يقول الشيخ الحافظ الحكيم رحمة الله نشهد بالحق بلا ارتياض بأنه المرسل بالكتاب - 00:01:48

وانه بلغ ما قد ارسل به وكل ما اليه انزل وكل من من بعده قد ادعى نبوة فكاذب فيما ادعى فهو خاتم الرسل باتفاق وافضل الخلق على الاطلاق هذه الآيات الاربعة من رجزي - 00:02:19

العلامة حافظ الحكيم رحمة الله تتمة ما يتعلق بفصل اليمان بالنبي عليه الصلاة والسلام وذلك انه لما انهى الكلام على موته صلوات الله وسلامه عليه وقال قبضه الله العلي الاعلى سبحانه الى الرفيق الاعلى - 00:02:42

قال نشهد بالحق بلا ارتياض. بأنه المرسل بالكتاب والشهادة ها هنا هي شهادة اليقينية الشهادة له بأنه رسول الله وكالشهادة لله جل وعلا بالتوحيد وفي الاحاديث المتكاثرة من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:03:02
ان عيسى عبد الله وان محمدا عبد الله ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القالها الى مريم وروح منه. وان الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل - 00:03:28

والحديث اخرجه في الصحيحين من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وغيره من الاحاديث من شهد لان الشهادة عن يقين الشهادة عن علم نشهد بالحق ما نشهد بباطل بلا ارتياض اي بلا شك ولا ريب - 00:03:44

فان الريبة والريب هي هو الشك والاضطراب في القول الشهادة شهادة حق لا باطل يقينا بلا شك ولا ارتياض لانه عليه الصلاة والسلام المرسل بالكتاب لان الله جل وعلا ارسله - 00:04:08

وارسل الله جل وعلا لهذا النبي عرفناها في كتاب الله جل وعلا ولهذا اذا سئل المؤمن في قبره من ربك؟ ومن نبيك من ربك وما دينك؟ ومن هذا الرجل الذي بعث اليكم - 00:04:28

فإن المؤمن يقول ربى الله ودينى الإسلام ونبي محمد وصلى الله عليه وسلم فإذا قيل وما يدرىك أو وما علمك؟ قال قرأت كتاب الله فعرفته. إذا هو عليه الصلاة والسلام مرسل - 00:04:48

مرسل بالكتاب والكتاب هو القرآن ويمكن أن يكون المراد بالكتاب أي بالحجارة والسلطان والبرهان فإن الله أيده بتنوع البراهين والمعجزات. الذي يصطلح عليها علماء السنة باسم آيات الانبياء. أيده الله - 00:05:05

باليات الباهرة كونية ودينية من الآيات الكونية انشقاق القمر اسراؤه ومعراجه من آياته الكونية تكلم الحصى بين يديه وفي يده حنين الجذع اليه سلامه مع الذئب ومع الظب من ذلك انه لقي اعرابي عليه الصلاة والسلام - 00:05:26
وفي خرجه وفي يده ضب فدعاه إلى الإسلام تعرفون الظب قطر فيها ظبانها ما يحتاج يعني فيها ولا ما فيها؟ ها؟ أيه فرأى اعرابيا معه ضب فدعاه إلى الإسلام - 00:05:51

وقال ذلك الاعرابي والله لا أؤمن بك حتى يؤمن بك هذا الظب تعليق للأمر عنده بماذا؟ بالمستحيل توجه النبي صلى الله عليه وسلم
كلامه إلى الظب قال يا ظب لا تؤمن بي؟ من أنا؟ قال أنت رسول الله. فانبهر الاعرابي فامنه فرجع إلى - 00:06:13
ناس يدعوهم إلى دين الله هذى الآيات الشرعية هذا القرآن وما أمر به من البر والصلة والصلة والصدقة والعنف
وحسن الخلق. والله ما أمر النبي إلا بكل كريمة - 00:06:32

وكل خلة حميدة ولهذا قال بعثت إنما بعثت متماما لمكارم الأخلاق وانه قد وانه بلغ ما قد أرسل به وكل ما إليه انزل نشهد
شهادة يقين أنه عليه الصلاة والسلام بلغ ما أرسل - 00:06:51

به من ربه ما ترك شيئا مما أمره الله به إلا بلغه. على رضا من رضي وغضب من غضب ولهذا وزويد على دينه. ساومه الكفار وساومه
المشركون وزايدوه قالوا يعبد الله ويخليل الهتنا. لا يتعرض لها - 00:07:15

لم يقبل المزايدة في أصل الدين وفي فروعه لم يقبل عليه الصلاة والسلام المساومة والمزايدة بحال ولهذا لما اكتنر على الله الكفار
سبا وشتما وذم وشفها أحلامهم وعقول أبائهم شكوه إلى أبي طالب - 00:07:40
كان أبو طالب قد حدب على النبي ظهره واعانه ونصره حتى دخل معه الشعب وتعلمون ما كان من ذلك وبالمناسبة فإن أبو طالب رعى
النبي عليه الصلاة والسلام وحماه ثلاثة وأربعين سنة - 00:08:01

من متى؟ من موت عبد المطلب وقد مات عبد المطلب والنبي له كم؟ ثمان سنين وحني عليه من عم وعده كابنائه بل أفضل من
ابناءه ولهذا عليه الصلاة والسلام كان له مع عمه شأن واي شأن - 00:08:22

أبو طالب حصل من أهل مكة أنهم حصروه في الشعب ثلاثة سنين حتى لم يأكل بنو هاشم وبنو عبد الدار وبنو عبد شمس لم يجدوا ما
يأكلونه إلا إلا ورق الشجر - 00:08:45

اصابتهم ضائقة عظيمة في اه في الشعب وكان من ذلك أن أبو طالب رغب من ابن أخيه أن يكف عن الله المشركون وعن اسباه عن
تسفيه أحلامهم وعقولهم لابائهم وظن النبي أن أبو طالب خاذله - 00:09:03

قال أيه يا عماد اسمع والله لو وضعوا الشمس بيمني والقمر في يساري على أن اترك هذا الأمر أي أمر أمر الدعوة إلى توحيد الله والى
دینه. إلى الإسلام على أن اترك هذا الأمر - 00:09:25

او هلك دونه والله ما تركته مسألة ما فيها مزايدة ولا مساومة ولا اعطاء الدنيا أنت عمى على هالخشم مع العين لكن ديني أبدأ علي
منك فرع عمه منه الجزم والصدق فقال يا ابن أخي دونك وذاك. وصبر وتحمل على ما وجد من قومه - 00:09:44

ولهذا أبو طالب لما كتبت صحيفة الجور وعلقت بالبيت الصحيفة التي فيها أما تسلم وامر. محمدا او انكم تنحصروا وتتمايزوا عنا.
مقاطعة اقتصادية ومقاطعة اجتماعية قال فيها قصيده اللامية المشهورة والتي حق لها ان تكون من المعلمات قصيدة عظيمة - 00:10:09

ما جاء فيها من آياتها لقد علموا أن ابننا لا مكذب لدينا ولا يعني بقول الاباطلة يعني ما هو بداعنا يعني بقول
الجن والكهان والذابين والسحار - 00:10:32

لقد علموا ان ابنتنا لا مكذب لدينا ولا يعني بقول الاباطل وايضاً يستسقى الغمام بوجهه شمال اليتامي عصمة للارامل. تلوز به الهاك من الهاشم فهم في رحمة بينه وفواضله - 00:10:53

كذبتم ورب البيت نسلم محمدنا حتى نهلك دونه ونطاعن. وحتى نهلك دونه ونناضل والسبب قوله ايضاً يستسقى الغمام بوجهه شمال اليتامي عصمة للارامل تلوز به الهاك من الهاشم فهم في عصمة - 00:11:13

لديه او عنده وفواضله انه عليه الصلاة والسلام اصحاب اهل مكة اصحابهم جذب عظيم قبل البعثة فشكى اهل مكة الى ابي طالب وكان ابو طالب صاحب السقاية والسدانة ان يخرج بهم يستسقى - 00:11:39

فخرج ابو طالب بابناءه وبيته اهل مكة وبين يديه شاب غر كأنه فلقة قمر وهذا وصف رجل من اهل اليمن رأى ذلك الموقف فرفع هذا الشاب الذي وجهه كأنه فلقة قمر حتى اسنده بالبيت - 00:12:00

وهو محمد عليه الصلاة والسلام قبل البعثة وابو وابو طالب حاملاً يده حاملاً النبي بين يديه رافعاً اصبعه الى السماء. وهو يلعق اصبع عمه صغير فاستسقى بهذا الغلام فسقوا ما غادروا مكانهم الا والسائل قد جاءهم. فيذكر اهل مكة في ذلك الموقف بهذه - 00:12:26

الاعجوبة قال وايضاً يستسقى الغمام بوجهه شمال اليتامي عصمة للارامل تلوز به الهاك من الهاشم فهم في عصمة عنده وفواضله صلى الله عليه وسلم ابو طالب الذي حدب ظهره عن النبي - 00:12:53

ثلاثة واربعين سنة. منها عشر سنين في الدعوة ولهك ابو طالب ومات ابن في الحصار في حصار الشعب امن بقلبه وبشعره لكنه ما امن بلسانه ولهذا كان من شعره ما سمعتم لقد علموا ان ابنتنا لا مكذب لدينا ولا يعني بقول الاباطل - 00:13:15

اذا هذا تصديق او تكذيب للرسول تصديق ولم ينفعه ذلك. بل قال ما هو افرح من ذلك قال ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة - 00:13:41

او حذار مسبة لوجدتنى سمحاً بذاك مبينا. لولا الملامة ان اجر على قومي وعلى نفسي ملامة. او حذار مسبة يسبني الناس لترك دين ابائي واجدادي وتسفيه احلامهم وعقولهم لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتنى سمحاً بذاك مبينا - 00:14:00

ثم يوجه الخطاب والكلام للنبي عليه الصلاة والسلام يقول ولقد دعوتنى وزعمت انك ناصحي ولقد صدقت و كنت ثم اميماً ولهذا لما ادركت ابا طالب الوفاة جاء النبي صلى الله عليه وسلم اليه - 00:14:25

عند رأسه وهو يحضر و قال يا عماده قل كلمة احاج لك بها عند الله قل لا الله الا الله ولكن الله جل وعلا ما اراد له الحسنى لم يرد له الحسنى ففيض له - 00:14:44

من اعظم الاسباب الصرافية له عن حسن الخاتمة قرناً السوء فكان عند رأسه من ابو جهل وامية ابن خلف وابو سفيان قبل ان يؤمن فقال ابو جهل يخشى ان يتسامع الناس بان ابا طالب امن فيكون هذا اشد ما يحث في عداوتهم للنبي. قال - 00:15:00

يا ابا طالب وهذا الشيل الشيطان. شياطين الانس وشياطين الجن في انهم يدغدون المشاعر التي فيها اثارة للحمية وان نعرف الجاهلية قال يا ابا طالب ادع دين عبد المطلب - 00:15:24

اتترك دين ابائك واجدادك تجر عليهم مذمة في المحافل فكان اخر ما قال لا هو على دين عبد المطلب وابي ان يقول لا الله الا الله. فكان كفر ابي طالب كفر ماذا؟ كفر اباء - 00:15:39

لانه ابى ان ينطق بلا الله الا الله وقد ايقن بها بقلبه بان محمد صادق وبان الله هو المستحق للعبادة لكنه ابى ان يقول لا الله الا الله فاخذ العلماء من ذلك انه لابد من في الايمان من نصف - 00:15:55

باتوحيد والا صاحبه لا يكون مؤمناً النبي عمه وقال والله لاستغفرن لك ما لم انها عنك وبكى عليه الصلاة والسلام كيف ان الله هدى به الابعين وعمه وهو من الاقربين لم يهتدى به. فللله حكمة الهدایة من الله - 00:16:10

ومر علينا ان الهدایة هدایة التوفیق والالهام وهي مختصة بمن؟ بالله جل وعلا ودلیلها انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء والنوع الثاني هدایة الدلالة والارشاد. وهذه وظيفة الانبياء - 00:16:32

والدعاة والمصلحين والعلماء والمحتسبيين الامينين بالمعروف والناهين عن المنكر. يدعون الناس هدایة دلالة وارشاد وانه قد بلغ ما قد

ارسل به وكل ما اليه انزل. نعم بلغ كل ما انزل اليه - [00:16:52](#)

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل والله ما ادرى ايش تقول اقول ما ادرى ايش تقول والله ايه ما قد ارسل به وكل ما اليه انزل. يجوز هذا وهذا. كله على الاستئناف - [00:17:13](#)

يجوز هذا ويجوز اذا عطست اذا جعلت الواو عاطفة على المفعول فيكون مفعولا. فيجوز فيها الوجهان انا ظننت ان في امر اعظم من هذا غفر الله لنا ولك اي نعم - [00:17:52](#)

يعني اخوكم يقول في ضبط كل وانه بلغ ما قد ارسل به وكل ما اليه انزل كل اذا اذا جعلت الواو عاطفة فالمعطوف على مفعول فيعطيه على محله بالنصب فتكون وكلا. اذا جعلنا الواو مستأنفة فتكون كل ايش؟ مبتدأ وما بعدها جملة - [00:18:10](#)

في محل خبر وانه قد بلغ ما قد ارسل به وكل ما اليه انزل الله جل وعلا يقول في اية سورة المائدة يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. ان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس - [00:18:34](#)

وفي ايات عظيمة فهل على الرسول الا البلاغ المبين. وقد بلغ البلاغ المبين عليه الصلاة والسلام. واستشهد الله على الناس في الموقف العظيم في عرفة لما ختم خطبته الا هل بلغت ايها الناس - [00:18:58](#)

انكم عني السائلون فما انتم مجيبون قالوا قد بلغت بخلاف الرسالة واديت الامانة. قال الا هل بلغت؟ قالوا اللهم نعم. ورفع اسبابه سببته الى السماء ثم نكثها الى الناس قال اللهم فاشهد. فعلها عليه الصلاة والسلام ثلاثا - [00:19:14](#)

اذا ما ترك خيرا الا دل امته عليه. ولا شر الا وحذرها وانذرها منه علم ذلك من علمه ونبيه من نسيه. فما مات الا وقد بلغ البلاغ المبين نشهد بذلك شهادة يقين. لا مرية فيها ولا ولا - [00:19:37](#)

الثياب بل هذا ما شهد له ربه جل وعلا فهل على الرسول الا البلاغ المبين. لاحظوا وصف البلاغ بكونه مبينا. اي واضح فقد بلغ بالлага مبينا. وهذا تأكيد لحصول البلاغ - [00:19:55](#)

وما ترك امرا مما انزل على امته الا بينه فاي دعوة يدعىها منحرفون ان الرسول خص قوما بعلم او ترك مصحفا عند فاطمة غير المصحف الذي يقرأ الناس في اليوم - [00:20:13](#)

هذا فيه قدح في بلاغ النبي عليه الصلاة والسلام ما معنی ان يخص بنته بمصحف من دون الامة وما هذه الدعاية الا دعاية قدح بمن النبي عليه الصلاة والسلام مدح به وقدح بدعوته - [00:20:34](#)

وايضا قدح بالله الذي وصف النبي بأنه بلغ البلاغ المبين لاحظتم هذا المعنى؟ ولهذا دعوة ان ثمة مصحف وان قرآن غير القرآن الذي يقرأه الناس وخص به النبي احدا من - [00:20:52](#)

من قراباته او من اهل بيته هذه الدعوة دعوة كفرية لتضمنها على ماذا؟ ان الله لم يحفظ كتابه وتضمنها ان الرسول ما بلغ دين ربه لاما خص بها بنته او احدا من قراباته - [00:21:09](#)

ومعلوم ان الدين ما هو بدين خاص باهله وانما لعامة الامة لعامة الناس وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال وكل من بعده قد ادعى نبوة فكاذب فيما ادعى كل من ادعى بعد النبي صلى الله عليه وسلم نبوة - [00:21:28](#)

من هنا اسم موصولة وكل الذي والثانية من والتي هي اداة جر من بعده قد ادعى نبوة فكاذب فيما ادعى اخبر صلى الله عليه وسلم انه سيدعى النبوة بعده اقوام كثيرون - [00:21:55](#)

من رأى عليه الصلاة والسلام فيما يرى النائم ورؤيا الانبياء ماذا وحي رؤيا الانبياء وحي رأى رؤيا عليه الصلاة والسلام رأى انه لابس سوارين من ذهب ان في يديه جواران من ذهب ان في يديه سوارين من ذهب - [00:22:16](#)

ففخهما عليه الصلاة والسلام فطارا وقيل ما اولتهما يا رسول الله؟ قال اولتهما كذاين يخرجان من بعده يزعمان النبوة وانهما يهلكان. فكان ذلك في اخر حياته في الاسود العنسي الذي ادعى النبوة في اليمن - [00:22:36](#)

وفي طليحة الاسد الذي ادعى النبوة اين؟ في جهةبني اسد قريبا من آن من جبال طير قريبا من حايل واما الاسود العنسي فقتله فيروز الديلمي رضي الله عنه واما طليحة الاسد فكانت مقاتل بينه وبين المسلمين - [00:23:01](#)

منها آآ المقتلة التي كانت بيته وبين قومهبني اسد وبين خادم الوليد في موضع يسمى بزاحة وكان من طليحة ان رجع وامن وحسن ايمانه وتاب عن ادعاء النبوة. المدعون للنبوة بعده كثيرون منهم مسيلامة الكذاب - [00:23:23](#)

كذاب اليمامة منبني حنيفة ومنهم سجاحة التميمية ولكن سجاحا كما ثابت طليحة وامنت وحسن ايمانها اما مسيلامة فبقي على دعواه النبوة حتى قتله المسلمين في معركة الحديقة العظيمة اليمامة - [00:23:47](#)

ومن ما يذكر ان مسيلامة جاء قومه وقومه عرب اقحاح يميزون الكلام وفصاحته وبيانه جاءهم بقرآن وقال انه انزل علي قرآن كما انزل علي محمد قرآن. قالوا ايه يا نبينا علمناها - [00:24:10](#)

قال انزل علي الفيل ما الفيل وما ادرك ما الفيل له خرطوم طويل وذنب قصير شوفوا انتم الان في القرن الخامس كيف تضحكون من هذا القرآن كيف العرب الاقحاح الاولى ؟ ظحك منه قومه قال قالوا اسكت قبحك الله - [00:24:33](#)

ما يسمع بك محمد والعرب ويضحكون منك امنا بك نبينا بلا قرآن. لا تفشننا عند الناس قال لا عندي قرآن اخر ها عطنا قرآنك لأن النبي وسلم جاءهم بكلام ابهى الناس اظهر العرب - [00:24:55](#)

حتى ان اعرابيا قالوا على قاعوده يمشي فسمع قارئا يقرأ فاصدعا بما تؤمر واعرض عن المشركين فنزل انا خناقته ونزل وسجد قال اسد ببلاغة هذا الكلام. ولا يقرأ ولا يكتب لم ؟ لأن الاعجاز بالبيان في القرآن - [00:25:17](#)

ساق كل اعجاز قال عندي قرآن ثانى ؟ قالوا ايه. قال يا ضفدع عنقتي او لا تلقين. لستك في الماء ولستك في الطين. قالوا قبحك الله بقى اليوم اسكت لا تفضحنا بين العرب - [00:25:38](#)

ولهذا مد عن النبوة احد بعده الا ظهر كذبه ودجله وخذوا قاعدة يا اخوان. لا يدعي النبوة الا احد صنفين من ذلك الزمان الى زماننا والى ان يشاء الله احد صنفين من الناس - [00:25:56](#)

اما انسان كافر زنديق انطوى قلبه على الكفر والزندة والنفاق مثل هذا المدعي بفلان خليفة في الامریکي الذي ادعى النبوة هذا زنديق وامثاله مسيلامة الكذاب الاسود العنسي النوع الثاني الصنف الثاني مما يدعي النبوة انسانا - [00:26:13](#)

باللغة الدارجة يعني ما عنده عقل واذا ادعى النبوة انسان مخبول ماذا نفعل به كان عندهنا في المملكة نوديه للطائف لأن فيها مستشفى الامراض العقلية لأن هذا يعالج مجنون في - [00:26:38](#)

في عقله ولهذا يخبرني مجموعة من القضاة قدیما وحدیثا انه جاء اليهم بين الفينة وآخری بمن يدعي النبوة فيفتضون واذا في عقله فيه خبل يحتاج الى ان يعالج او يكون والعياذ بالله مدمن على مخدرات فيتكلم بما لا بما لا يعرف - [00:27:00](#)

ويهدي بما لا يدرك النبي عليه الصلاة والسلام اخبار انه سيكتتر مدعی النبوة. سيكتتر مدعی النبوة بعده ففي حديث ثوبان في الصحيحين يقول صلی الله عليه وسلم آآ لا تقوم الساعة حتى يخرج الكذابون ثلاثة. كلهم يزعم انهنبي. وانا خاتم النبيين لانبي بعدهم - [00:27:20](#)

هنا قال لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون ثلاثة كلهم يزعم انهنبي وانا خاتم النبيين لانبي بعدى وهذا سؤال هل العدد محصور في الثلاثين او انهم اكثرا من ذلك في من يدعي النبوة - [00:27:45](#)

ها ليس ؟ النبي يقول كذابون ثلاثة لا المقصود ليس حقيقة العدد. وانما بيان الكثرة. ولهذا يا اخوانى الاعداد للشريعة على نوعين اعداد يراد منها حقيقة المعدود مثل ماذا ؟ مثل قول الله جل وعلا في اية المائدة في كفارة اليمين فكفارته اطعام عشرة - [00:28:07](#) مساكين لو اطعم ثماني او تسعه يكفي ما يكفي ذلك مثل ما جاء في في اطعام ستين مسكينا لو اطعم تسعه وخمسين يكفي في حد آآ الزنا لغير المحسن - [00:28:42](#)

ها تجدهما كم ؟ الزنا مئة جلدة لو جلد اربعين يكفي لا في حد شارب الخمر جلدته كم ؟ ثمانيين جلدة. اذا هناك اعداد جاءت لمراد حقيقة المعدود. النوع الثاني من الاعداد اعداد جاءت ببيان الكثرة - [00:29:01](#)

اعداد جاءت لبيان الكثرة وهذه غالبا تكون في الفاظ العقود الفاظ العقود العشرين ثلاثة الأربعين الخمسين الستين السبعين ثمانيه التسعين المئة ومضارعاتها السبعة ومضارعاتها هذه الفاظ تأتي لبيان الكثرة ولهذا - [00:29:21](#)

يقول الله جل وعلا في اية براءة عن المشركين استغفر لهم عن المنافقين استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. يقول صلى الله عليه وسلم والله لو علمت اني - 00:29:43

ازيدوا على السبعين مرة فاستغفر لهم. فيغفر الله لهم لاستغفرت لهم وش رايك لو ان النبي استغفر للمنافقين مليون مليون مرة يغفر لهم؟ لا يغفر لهم. اذا هذا العدد لبيان الكثرة. من ذلك ما جاء في الصحيحين - 00:30:00

عن حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال الايمان بطبع وسبعون شعبة. وفي لفظ في الصحيحين الايمان بطبع وستون شعبة هل يا ترى هذا تناقض بين الحديثين؟ ابدا لكن لبيان كثرة خصال وشعب الايمان. ومن ذلك حديث ثوبان ها هنا - 00:30:16

لا تقوم الساعة حتى يخرج الكاذبون ثلاثة كلهم يزعم انه نبي في لفظ ايضا في الصحيحين لا تقوم الساعة حتى يخرج حتى يخرج الدجالون. كثيرون قريب من الثلاثين. كلهم يزعم انه نبي - 00:30:40

وانا خاتم النببيين لا نبي بعدى ممن ادعى النبوة بعده في الازمان المتأخرة الميرزا غلام احمد القاضياني زعيم الطريقة الفرقه الاحمدية القاضيانيه هذا ادعى انه نبي ومن من عجيب استدلالهم على نبوته ان الميرزا قال انا اسمي لا اسمي ايش؟ لا والنبي اخبر بي - 00:30:58

قال لا نبي يعني انا نبي بعده. لاحظتم كيف ان الانسان يؤتى من عجمته ويؤتى من قلة عقله وفساد في ناس ومعلوم ان لا ليست اثم وانما هي حرف نفي - 00:31:29

والداعون للنبوة بعده كثيرون يرجعون الى صنفين اما قوم كفار زنادقة او قوم مخبولون مجانين في عقولهم. وكل من بعده قد ادعى نبوة فكاذب فيما ادعى ليش كاذب لان النبي قال انا اخر النببيين. ولان الله ختم به الرسل. ولهذا قال الشيخ فهو ختام الرسل باتفاق. وافضل - 00:31:46

الخلق على الاطلاق فهو ختام الرسل. ختامهم يعني اخرهم. خاتمهم يعني اخرهم. ودل على ذلك القرآن في قول الله جل وعلا في سورة الاحزاب ما كان محمد اذى احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النببيين - 00:32:16

بمعنى خاتم النببيين اي اخرهم الذي ختم به النببيون. ولهذا في الحديث خصائص قال عليه الصلاة والسلام فضلت على الانبياء بست كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت من الناس عامة. وختم بي النببيون - 00:32:37

وختم بي النببيون وجعلت لي الارض مسجدا وظهورا. فايما رجل من امتى ادركته الصلاة فشم مسجده وظهوره. واحلت الغائم ولم ولم تكن احلت لاحد من قبله. ونصرت بالرعب مسيرة شهر. واوتت جوامع - 00:32:56

الكلم تلك خصائص النبي عليه الصلاة والسلام عن غيره من الانبياء. وان كان في ثمة في المقام بقية. اعطيكم نبذة عن خصائص النبي عن امته الله جل وعلا خص النبي بخصائص عن الانبياء ومنها انه خاتم النببيين - 00:33:19

وقال كما جاء في الصحيحين مثلي ومثل الانبياء قبلي كمثل قصر احسن بناؤه ولم يبقى فيه الا موضع لبنة فدخل الناس هذا القصر واوحى يطوفون به ويعجبون منه. ويقولون لو اكملت اكمل هذا القصر بهذه اللبنة. قال فانا - 00:33:38

فختم بي النببيون ولا نبي بعدى. صلوات الله وسلامه عليه. وهذا الامر دل عليه القرآن كما في اية الاحزاب والسنن في الاحاديث الكثيرة ودل عليه الاجماع. اجماع من؟ اجماع اهل الملة السماوية كلهم - 00:33:58

المنصرين منهم واجماع هذه الامة الاسلام على انه لا نبي بعده. ولهذا من ادعى النبوة بعد النبي فان دعوته مردودة لكتبه ان كان مجنونا او لفده و Zinciqته ان كان عاقلا. ولهذا القاضياني كفرت بالاتفاق. طائفة القادياني الاحمدية - 00:34:16

كفرها المسلمين بالاتفاق. لم؟ لانه نازع النبي عليه الصلاة والسلام ختم الرسالة به قال وافضل الخلق على الاطلاق. النبي عليه الصلاة والسلام هو افضل العالمين افضل الجن والانس على الاطلاق - 00:34:36

اي انه هو الافضل عليه الصلاة والسلام ولهذا يقال انه سيد سيد العالمية قال صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس ولا فخر. انا سيد ولد ادم والسيادة التي نالها صلى الله عليه وسلم - 00:34:57

حيث خصه الله بها فان اكمل بنى ادم واكمل المكلفين اه الصالحون واكمل الصالحين الشهداء والصديقون والانبياء واكمل هؤلاء الانبياء واكمل الانبياء والرسل اولي العزم من هم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام - 00:35:15

وهوئاء هم اولي العزم الذين اشير بهم في اياتين الشورى وآية الاحزاب شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليه ووصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - 00:35:47

وفي الآية الاخرى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده اوحينا الى ابراهيم واسماعيل ابراهيم وموسى وعيسى واخذنا منهم ميثاقا غليظا. فهوئاء هم اولو العزم. الخمسة الذين نص عليهم في هاتين الآيتين - 00:36:04

هؤلاء العزم افضلهم من؟ الخيلان الخيلان من هما؟ ابراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام وافضل الخيلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقد دل على ذلك ادلة منها قوله صلى الله عليه وسلم - 00:36:28

ان الله نظر الى بنى ادم نظر الى العالمين فمقتهم عربهم وعجمهم. اصطفى من بنى ادم اسماعيل. واصطفى من اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفى من بنى هاشم فانا خيار من خيار - 00:36:50

الله عليه وسلم. وهو افضل الخلق على الاطلاق والمؤلف او الناظم كانه يشير ايضا الى مسألة ايمانهم افضل صالح البشر الملائكة وهذه المسألة وان كان ليس تحتها كبير طائل ولا كبير اثر ولكن لا مانع ان نتطرق لها لان اهل العلماء في باب العقيدة - 00:37:12

يتطرقون اليها في هذا الموضوع في موضع خصائص النبي والشهادة له بالرسالة. فايهم افضل؟ صالح البشر ام الملائكة ولما؟ نعم بس الملائكة ما يعصون الله والبشر يعصون الله اي نعم. لا هم لديهم شهوة لكنها في الطاعة لا تكون في المعصية. ولها شهوتهم وغذاؤهم في التسبيح والتهليل - 00:37:36

نعم خلق البشر لا يش؟ لعبادته وخلق البشر لعبادته وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون رجعنا لمسألة الشهوة يعني ها ولهاذا كونهم لا يعصون الله ما امرهم دالة على فضلهم ها - 00:38:17

يعني ان ادم افضليهم من جهة العلم لكن العلم بحد ذاته لا يكون دائمًا مرجح فان اهل الكتاب اهل العلم ومع هذا اردى الناس فظلا نعم انت يا اخي تلقاءم بدون ايش - 00:38:55

الجلبة بحد ذاتها اذا كانت على طاعة فهي خير فان النبي في الصحيحين يقول لاشد عبد القيس ان فيك لختين يحبهما الله الحلم والانانية. قال يا رسول الله اخلاقيني تخلقت بهما ام جبت عليهما؟ قال بل جبت عليهم. فقال الحمد لله الذي جباني على ما - 00:39:28

يحبها رجعنا الى نفس الموضوع هل في مزيد؟ نعم ها اه ايه تشريفا لبني ادم لان المسدود له منذ مؤمن وكافر. فلا يكن هذا مرجح نعم هذا يرجع الى نفس الاصل الموضوع اللي ذكره الاخوان في غيره في دليل غيره ان الذي في اضافة غير ما ذكرت - 00:39:54

نعم التكريم ليس لكلاهم. كرم الله المسلم منهم والكافر مناشرد بهذا على فضل الانسان على نعم اي نعم له خيرة هذا جميل هذا ملحوظ جديد. جميل. خلاصة الكلام فيها لئلا اطيل. اه اه ما ذهب اليه - 00:41:06

فيما اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية من ان الملائكة افضل باعتبار البداية فمن جهة خلقهم خلقوا من اين؟ من نور والنور اكرم من الطين ومن جهة انهم لا يعصون الله ما امرهم. في عبادة دائمة هم افضل. الملائكة افضل باعتبار البداية. صالح البشر افضل - 00:41:37

اعتبار النهاية فان الملائكة خدم لهم. والله جل وعلا يكرم صالح البشر بالجنان. جزاء على صبرهم وایمانهم. اذا خلاصة هذه المسألة ان نقول ان الملائكة افضل باعتبار البداية صالح وصالح البشر افضل باعتبار ماذا - 00:41:59

النهاية وعموما هذه المسألة ان تؤمنناها ما تحتها كبير طائل. انما هي مسألة علمية خبرية تأتي في هذا المقام. ولا شك ان ان نبينا افضل من الملائكة صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - 00:42:21

نعم هذا ما يتعلق بهذا الفصل آآ المتناول لبعثة النبي عليه الصلاة والسلام والشهادة له بالرسالة وجماع ذلك لاقف على فضل آآ فصل

اتباع الامة بعده. جماع ذلك يا ايتها الاخوة في حقه علينا صلى الله عليه - 00:42:39

وسلم هو بالشهادة له بالرسالة. ما معنى الشهادة بان محمدا رسول الله؟ الحقيقة اني فتشت في اقوال العلماء تبعتها وجدتها وجدت اجمع ما قيل فيها يرجع الى اربعة امور. نص عليها شيخ الاسلام في ثلاثة الاصول. قال ومعنى الشهادة بان محمدا رسول الله -

00:43:00

الله طاعته فيما امر. كل ما امر به لابد تطيعه ان كنت تشهد صادقا بانه رسول الله. وتصديقه في كل ما اخبر فاذا بلغك الخبر الصحيح عنه فسلم لا ترده بل تصدقه دينا ما لك خيرة فيه - 00:43:23

واجتناب ما نهى عنه النبي وزجر. كل ما نهاك عنه وزجرت عنه فاجتنبه. ان كنت تشهد بانه رسول الله والا يعبد الله الا بما شرع شرع من؟ رسوله عليه الصلاة والسلام اي لا طريق موصى الى الله - 00:43:42

الا من جهة النبي وطريق النبي الذي بعثه الله به. فمعنى الشهادة بان محمدا رسول الله التي هي جماع الخير طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله جل وعلا الا بما شرعه رسوله - 00:44:02

صلى الله عليه وسلم. ولنأخذ واحدة وهي ان يعبد الله بغير ما شرعه الرسول. هل يصلح هذا عند الله؟ لا يصلح من اراد ان يستحسن طريقه او عبادة غير ما جاء به النبي في عبد الله بها فهي مردودة عليه. وان كانت اشقر واعظم اجر واعظم عمل لكنها ترد عليه -

00:44:22

لم؟ لانه عبد الله بغير ما شرعه النبي عليه الصلاة والسلام وهو القائل من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد في رواية لمسلم وحديث الصحيحين من عمل ليس عليه امرنا فهو رد فهو رد على صاحبه مهما كان هذا - 00:44:48

عمل في اخلاصه في حسن نيته في صلاحه ما دام انه ليس عليه امر النبي فهو مردود على صاحبه. لما؟ لانه سلك طريقا الى الله غير الطريق التي بينها واوضحها ودلنا عليها من؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا - 00:45:08

نعم هو تولاهما عمر بعد ابان ابن عثمان. تولاهما عمر ابن ما يتعلق بهذه المباحث والا ما تيسر من الاسئلة ان كان ثمة اسئلة نعم عبد العزيز بعد ولادة ابان ابن عثمان - 00:45:28

كان ابان بعد الولاية عالم المدينة وفقيه من فقهائها وكان اميرا عليها قبل عمر ابن عبد العزيز. نعم اذا انتقل من النصرانية الى القاضيانية من كفر الى كفر اخر. هذا - 00:46:12

انتقل من كفر الى كفر اخر. اذا اعتقد ان غلام احمدنبي وان النبوة لم تختتم بالنبي. لمجرد اعتقاده ان النبي خاتم النبيين هذا كفر. سواء دخل في القديانية ولا ما دخل في القاضيانية - 00:46:41

انا لا اقبل الا اليمنى انا ما اقبل اليد اليسرى نعم هذا يسوع جيد يسأل اخونا عن حكم سبة الرسول صلى الله عليه وسلم. من سبة النبي عليه الصلاة والسلام ردة. وكفر - 00:46:57

بل قال العلماء ان سب النبي اعظم عند اعظم في الخطر والعقوبة من سبة الله لانه اذا سب انسان ربه فتاب يتوب الله عليه. فحق الله مبني على المسامحة. واذا سب النبي ثم تاب - 00:47:17

ادرى هل يثاب عليه ولا ما يثاب لان حق الناس مبنيين على المشاحة. وشيخ الاسلام ابن تيمية لما سب ذمي النبي عليه الصلاة والسلام الف كتابا جليلا عظيما. اصل في هذا الباب سماه ايش؟ الصارم المسلط. في الرد على من سب - 00:47:36

الرسول صلى الله عليه وسلم فثبتت الرسول مثبتته او وصفه بالاوصف التي فيها انتفاص له هذا ردة وكفر فان كان مسلما ارتد بهذا السب عن دين الله وعن دين الاسلام. وان كان كافرا فاستوجب بهذا السب له العقوبة. فان كان من اهل الذمة - 00:47:56

ذمته وان كان من ذوي العهد بطل عهده. لانه نال اصل دين المسلمين. في رسولهم عليه الصلاة والسلام نعم نعم مثل ماذا؟ مثل الطيارات والميكروفونات ها؟ اذا كان هذا المحسن في امر من امور الدين - 00:48:16

فلا تحسن لاحد بعد تقبیح النبي له ما في بدعة اسمها حسنة والنبي يقول كل بدعة ضلاله. اذا اعتقدنا ان ثمة من البدع شيء حسن فاننا اعترضنا وكذبنا وردنا على الرسول - 00:48:57

قوله كل بدعة ضالة. الرسول اتى باللسان العربي لفظ الكل. الدال على العموم. فلا معنى ان نحسن امرا في دين الله. وفي شريعة الله لم يأتي به الرسول صلى الله عليه وسلم والا تضمن هذا ضمنا ان الرسول ما كمل البلاغ. وكتم عنا امرا من ديننا ما بينه - 00:49:11

اما اذا كان المقصود بما جاء بعد ذلك من المختارات الان عبادة في هذه وعمامتى والمكرفون والطاولة والمسجد والسيارات والطيارات والاقلام والدفاتر والكتب. هل كانت على عهد النبي ؟ لا. هذى امور عادية ليست من الامور العبادية - 00:49:31

لكن الانسان قال والله يا جماعة الذي شرع الفجر ركعتين. لكن زماننا حنا زمان ماذا ؟ عصيان وذنبنا كثيرة نصلى الفجر اربع ركعات يقبل ولا ما يقبل ؟ يرد على على وجه صاحبه. اذا احدث ليلة يحتفل بها او عبادة في زمان مشرع - 00:49:51

النبي يقوم بها فهل ترد عليه وان كان محسنا ؟ ليس من احسن بالامر احسانه فيه مسوغ له. حصل في امر قريب مما اشار اليه اخونا يدر على هذا الاصل ان الاستحسان استحسان الناس لهذا الامر وان كان عبادة لا يسوغه - 00:50:11

حصل بالكوفة امر ان الناس العوام اجتمعوا اين ؟ في جامع الكوفة. اجتمعوا في وعلى كل حلقة قيم. ومعهم حصى يعدون بها. يقول سبحوا مئة يسبحون مئة. هلوا مئة فيهلوون مئة - 00:50:31

كروا مئة فيكبروا مئة. فرأى ذلك من رأه ثم ذهب الى امير الكوفة وكان اميرها ابا ابو موسى الاشعري. وكان اميرها ابا موسى الاشعري رضي الله عنه فلما ذهب اليه قال اني وجدت في جامع الكوفة امرا - 00:50:51

استنكرته فاخبره قال انطلق بنا الى ابي عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود. فانطلق الى ابن مسعود وكان في وقت القائلة. فانتظر حتى ثم طرق عليه الباب فخرج عليهما فاخبراه الخبر. فقال ابن مسعود اه ابي اه ابي موسى ما - 00:51:08

ما صنعت بهذا الامر ؟ قال انتظرت حتى استأن رأيك. قال انطلق بنا اليهم. وهذا فيه ان العالم يستوثق ويتأكد تأكيد من الخبر الذي ينقل اليه ما يكن متعجلا قد ينقل اليه الخبر على غير واقعه. فدخل ابن مسعود الجامع واذا فيه - 00:51:30

الامر كما ذكروا حلق وعلى كل حلقة قيم يقول سبحوا مئة هلوا مئة كروا مئة فلما رأى الناس ابن مسعود وهو عالمهم اليه اعناقهم فقال يا هؤلاء ما اردتم ؟ قالوا والله يا ابا عبد الرحمن عرفوا ان سؤاله سؤال استنكار - 00:51:51

قال والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير. ما جلسنا نلعب وننسب ونشتم. ونأكل في لحوم الناس انما جلسنا نذكر الله على هذه الآية. ذكر الله مشروع ولا غير مشروع ؟ لكن الاشكال في هذه الهيئة والطريقة. فقال - 00:52:11

قال والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير. فقال وكم من مريد للخير لم يدركه ؟ ولم يصبه. يعني في ديننا الغاية ما تفرق الوسيلة وانتبهوا لهذا المبدأ المبتدعين الان سواء في العمل في الدعوة في الذكر عنده مبدأ - 00:52:31

هذا ما اراد الا الخير. الغاية تبرر الوسيلة. هذا المبدأ غير وارد في ديننا. فالغاية الحسنة لا تبرر الوسيلة اليها. قال رضي الله عنه وكم من مريد للخير لم يدركه اولئك اصحاب محمد ثم قال هلا عدتم سيناتكم فاني ظمین لكم على الله - 00:52:53

لا يفوت من حسناتكم عنده شيء. عدوا سيناتكم كانتم صادقين. فان الحسنات لن تضيع عند الله. ثم قال اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. كانوا ابر هذه الامة قلوبها. واعمقها علما واقلها تكلا - 00:53:13

القوم اختارهم الله لصحبة نبيه واقامة دينه. ها فاعرفوا لهم فضلهم. واتبعوهم في اثارهم. فانهم كانوا على الهدى المستقيم. لا تبتدعوا طرائق جديدة. باستحسانات هذه بدعة حسنة. هذا امر سائغ. الدين ما هو بلا عقولنا - 00:53:33

لو ان الدين مبناه على العقل لكان مسح باطن القدم اولى من مسح ظاهرها. لكن لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. مثال اخر يا ايها الاخوة معاوية رضي الله عنه لما طاف بالبيت استلم جميع الاركان الاسود والركن الشامي والركن الاخر والركن اليماني - 00:53:53

قال له ابن عباس رضي الله عنهم لا تستلم الا الركبين. الحجر الاسود والركن اليماني. قال معاوية رضي الله عنه ليس شيء من البيت مهجورا. ليس شيء من البيت مهجورة. فقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله - 00:54:13

اسوة حسنة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ما كان جواب معاوية ؟ قال صدقت يا ابن اخي. صدقت يا ابن اخي اذا ما ابانه الرسول وسنته لا نحيد عنها لمن اراد العبادة وفيها كفاية. والله لو ان الانسان عمل بالسنة ما بلغها كلها - 00:54:33

اذا ما هناك مجال ولا سبيل الى ان نحدث في دين الرسول امرا لم يشرعه الرسول والا فان احداثنا هذا بحد ذاته قدح للرسول وفي بيانه وابلاغه قدح بالله جل وعلا الذي وصف رسوله بأنه بلغ البلاغ المبين - [00:54:53](#)

هذا السائل يقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها. اريد بعض الامثلة على السنة الحسنة جزاك الله خيرا. هذا الحديث يا اخي ويا اخواني يستدل به من يسوغ البدعة للناس. يستدل به من يسوغ البدعة - [00:55:13](#)

بمعنى انه اذا كانت بدعة حسنة لا مانع. وهذا الحديث له سبب. ما سبب وروده؟ فان معرفة سبب ورود الحديث وسبب نزول الاية سبب لحسن فهم الاية وايضاً الحديث. سبب الورود ان قوماً جاءوا الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:55:34](#)

وكانوا هلكى من الجوع فندب الناس الى الصدقة عليهم فلم يتصدق احد ما بادر احد الا رجل جاء ومعه مفتل فيه طعام. فوضعه بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام - [00:55:54](#)

الصدقة من حيث مشروعة ولا غير مشروعة؟ مشروعة بالادلة المتواترة. فلما جاء ذلك الرجل بالمقتل فدافعوا الناس بناء على انه رأوه بذل فتدافعوا بعده. قال صلى الله عليه وسلم عندئذ ما سن في الاسلام سنة حسنة. يعني احيا سنة حسنة - [00:56:14](#)

كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة من غير ان ينقص من اجرهم شيئاً. ومن سن في الاسلام سنة سيناء ابتدع بدعة سيناء. خلقا سيناء ديناً سيناء كان عليه وزرها. وزر من عمل بها الى الى يوم القيمة - [00:56:34](#)

من غير ان ينقص من اوزارهم شيئاً. مثالها كما في السؤال الصدقة اذا تراخي الناس تقاصروا وقلت همتهم عن صدقة على المساكين والمحاويج. سن في الاسلام دعاء لاخوانه المسلمين المحاويج في حال غفلة من الناس - [00:56:54](#)

على الدعاء لاخوانهم فله اجرها. نعم. يقول افضل الرسل هم اولي العزم. فلماذا تفسر ان انباء الله يحيى وهارون وادرييس في درجات اعلى في السماوات من سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:57:14](#)

الدرجات التي فيها الانبياء في السماوات لا تعني عن ان هؤلاء افضل من غيرهم نوح وهو من اولي العزم هل هو في الدرجات هذه؟ لا ما جاء ذكره في هذه الدرجة ووجوده في وجود الانبياء في هذه الدرجات لا يعني ان بعضهم افضل من بعض ابداً. ولكن هذا امر لله جل وعلا في - [00:57:33](#)

حكمة نعم طيب الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله انا اشهد اشهد ان لا لا حول ولا قوة الا بالله - [00:57:53](#)

الله اكبر الله اكبر الله لا الله الا الله الله صلي وسلم اللهم هذا سؤال يبدو انه من الاخوات تقول افتى بعض العلماء بعدم جواز اقامة الدروس والمواعظ في اوقات العزاء. ولما - [00:59:12](#)

رجعنا الى السنة قرأتنا ان النبي صلى الله عليه وسلم وعظ الناس موعظة بالغة عند القبر. حيث قال ادعوا لاخيكم فانه الان يسأل فكيف نقول انها بدعة؟ نرجوا التوضيح والتوضيح يا ايها ايتها الاخوات وايتها الاخوان على هذا على هذا السؤال كالتالي - [00:59:57](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ما جاء عنه انه اجتمع في عزاء البتة. بل عد الاجتماع الى اهل الميت صنعت الطعام لهم نوعاً من النياحة فانه روى الامام احمد في مسنده بساند صحيح رجاله ثقات عن جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه انه قال كنا نعد - [01:00:17](#)

اذا جاءكم يعني على عهد النبي عليه الصلاة والسلام كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعت الطعام من النياحة فلنبي عليه الصلاة والسلام لما جاءه نعي جعفر قال اسمعوا لال جعفر طعاماً ما قال يلا نروح نجلس عندهم نجتمع عندهم - [01:00:41](#)

معهم مع ان هذا امر لو حصل فيه تسلية لهم لكن منع من ذلك لان الاجتماع مع صنعة الطعام من عمل اهل الجاهلية من النياحة كان يوضع سرادق او آآ يستأجر آآ حفلات لاعشاب - [01:01:00](#)

وقدائهم وقهوتهم وعصيراتهم وشوكولاتاتهم وغيرها هذا كلها من النياحة. النبي لما بلغ القبر وجده لم يلحد فجلس وجلس الصحابة حوله فوعظهم بذكر حديث القبر وحديث الناس في القبر في حديث البراء ابن عازب ولما دفن القبر ما قال اوقفوا خل ندعوا دعاء - [01:01:20](#)

جماعيا وقال اسألوا لأخيكم التثبيت فإنه الان يسأل وانصرف. كل يسأل يدعو ربه لوحده. لو كان الدعاء جماعة واردا لفعلت النبي
- كيف يؤخر البيان عن وقت الحاجة؟ يليق؟ هل يليق برسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤخر بيانا عن وقت الحاجة؟ والله ما يليق -

01:01:40

وبس ونعتقد انه دين لو ان هذا امر مشروع لبينه لنا النبي لان هذا من كمال البلاغ ومن كمال ومن تمام البيان اما ما يحصل عند الناس
انهم يتوعدون ال فالآن عندهم عزاء ويربطونه ثلاثة ايام ما ادرى من اين جاؤوا بهذا؟ استحسانات لبعض الناس فعلوها -
01:02:00
وتواردوا عليها لان القلوب عند العزاء عند موت الميت تكون قلوبها رقيقة. تتبعها وتهيجها العاطفة. فالاجتماع عندهم واقامة الدروس
والمواعظ والمحاضرات او سماع القرآن الذي هو اعظم موعظة. هذا كله من الامور التي ابتدعها الناس في القرون المتأخرة -

01:02:20

يعزى الميت في بيته في مكتبه في سوقه في عمله احسن الله عزاءكم وفي امان الله لا قهافي لا شوافي لا طعام لا اكل الا شرب لا
اجتماعات لا مسابح لا شيش لا قهوة سادة لا قهوة مهيب سادة مما تعرفونه من ابتداعات الناس -
01:02:40
وهذا الامر وغيره نعرضه على سنته النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا الامر اللي اشارت اليه السائلة لا يدل على الموعظة اقامة المawahظ
وقراءة القرآن والختمات والاربعينات للميت واهداء ثوابها اليه ابدا بحال من الاحوال -
01:02:59

هذا السائل يقول هناك من يشكك في عقيدة العلو بانه لم يأتي عن الائمة الاربعة اثبات العلو وانما كانوا يمرون الایات كما جاءت. وان
هذا ابن تيمية ارجو البيان لان هناك من يعتقد هذا الامر. الذي قال بالعلو امرنا ان ندين لله به ليس الائمة الاربعة -
01:03:19
انما القرآن مليء بآيات العلو. سبج اسم ربك الاعلى. يخافون ربهم من اين؟ من فوقهم الا من اسفل منهم. وهو القاهر اين فوق عبادك
الىه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه في ايات كثيرة. حتى ذكر العلماء ان الایات دلت على -
01:03:39
الله في القرآن زادت على الف دليل. السنة احاديث كثيرة في علو الله جل وعلا لما سأله الجارية في حديث معاوية ابن الحكم السلمي
انه كانت له جارية فعدا الذئب على غنمه -
01:03:59

فاكل منها واحدة فلما جاءت الجارية اخبرت اه معاوية ابن الحكم السلمي صكها على وجهها كفا وندم على ذلك واراد ان يعتقها فاخبر
النبي بهذا الامر قال اتني بها فلما اتاه بها وكانت جارية صغيرة عمرها تسع سنوات -
01:04:16
فقال لها اين الله؟ قالت الله في السماء اي في العلو. قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقدها فانها مؤمنة. ما قال هي كاذبة الله
في كل مكان -
01:04:34

انما قالت الله في السمع في ادلة كثيرة. اذا ليست ادلة العلوم مما قال به الائمة الاربعة. وهذا منهج تخزيلى من بعض الناس يريد ان
يعطل هذه العقيدة ليبعث عقيدة الجهمية بدعوى ان الائمة الاربعة ما قالوها هب انهم ما قالوها هل نحن مأمورون متبعون -
01:04:45

لان السابع الآية من اربع ولا سبع محدثا عليه الصلاة والسلام. المسألة واضحة يا اخوان ما فيها مغالطة الا لمن اراد ان يغالف. الله جل
وعله فوق سبع سماواته مستو على عرشه. النبي عليه الصلاة والسلام كثيرا ما يحصى انه اذا اشار الى التوحيد رفع السبابة.
لماذا -
01:05:05

اشارة الى علو الله جل وعلا. لما استشهد الناس في عرفة اللهم فاشهد. ليس ما قال اللهم فاشهد ونكسها الى الى السفن؟ ابلغ هذا
الفطرة التي يجدها الانسان اذا دعا ربها اذا قال اللهم اغفر لي اين يتجه قلبه -
01:05:25
عند جميع الخلق ليس عند المكلفين فقط حتى عند البهائم اعزكم الله. يتجه القلب الى السماء لان الناس ان الله في في العلو.
ولهذا لما قال الهمذاني لشيخه ابي المعالي الجوني وابو المعالي الجوني من يرى ان الله في كل مكان ينفي علو الله قال يا استاذ -
01:05:41

اتركنا مما جاء من القرآن والادلة. لانه حاول يلوي اعنقه بالتأويل والتحريف. لكن ما نجد في هذه الضرورة في قلوبنا اذا دعونا الله
اتتجه الى السماء وظرب على رأسه وقال حيرني الهمذاني حيرني الهمذاني لان ادلة الفطرة لا يمكن ان ترد وان يغالف فيها ونسبة هذا

والى الى غيره من المغالطة يراد منها التنفير والتحذير من هذه العقيدة الاسلامية التي هي من القواطع فان علو الله على عرشه عقيدة راسخة في قلوب اهل الایمان. هذا سائل يقول اشهد الله اننا نحبك في الله وعندك سؤالين هل مات ابو طالب - 01:06:23 ابن كافر وما الفرق بين الانبياء والرسل ؟ آآنعم آآاحبك الله الذي احببنا فيه. والحب في الله والبغض في الله او ثق عرى الایمان. واللامام ما لك ونحن في مسجد يحمل اسمه - 01:06:43

رحمه الله روى في موطئه بأسناد صحيح عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل فهو حديث قدسي يرويه النبي - 01:06:59

عن ربه قال الله عز وجل وجبت محبتي للمتحابين في وللمتباذلين في وللمتجالسين في وللمتواذلين في. فاسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من احبابه. ومن من تحابوا في ذاته وفي جلاله. ابو طالب نعم - 01:07:13

مات على الكفر مات ابو طالب. مات ابو طالب كافرا ولم يسلم. ولهذا يشفع فيهم شفاعة خاصة ان يخرج من قعر جهنم فيوضع في ضحطاح من نار. وفي رواية يليس نعلين من نار يغلي منها دماغه - 01:07:33

ظن انه اشد اهل النار عذابا وفي الواقع هو اقلهم عذابا وهذى شفاعة خاصة لابي طالب لنصرته للنبي عليه الصلاة والسلام وحمايته له. لكنه ليس مؤمنا وانما هو كافر. والفرق بين الانبياء - 01:07:55

رسل اختلف العلماء فيها على ثمانية اقوال ارجحها ان النبي من بعث الى قوم مؤمنين سواء بشريعة جديدة او شريعة من قبله. وان الرسول من بعث بشريعة من بعث الى قوم مخالفين ومؤمنين. سواء بشريعة جديدة او شريعة من كان قبله. هذا ارجح ما اعرفه من اه الفرق بين النبي - 01:08:10

والرسول يقول ما حكم من يسب الصحابة وينتقضهم ؟ سب الصحابة بالاجمال لانهم ارتدوا او كفروا او تركوا ما كان عليه النبي وتكفيرهم كلهم هذا كفر بالله جل وعلا. لانه قدح بالله وسوء ظن برسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:08:34

تكذيب لما جاء في الآيات والاحاديث من مدحهم والثناء عليهم. كيف يمدح ويثنى عليهم ثم يرتد هذا رد على الله وعلى رسوله وهذا هو الكفر. اما اذا سب بعض الصحابة فننتظر اذا كان المسبوب من الصحابة من نص على فظفهم. كابي بكر - 01:08:55

و عمر وعثمان وعلي والعشرة واهل بدر فسبهم كفر. لانه رد على الله ورسوله الذي مدحهم واثنى عليهم. وان كان المسبوب امرأة من الصحابة من احدهم لم يأتي بفظله فضل خاص تشبه ما الحالة هذه كبيرة من الكبائر سبهم وانتقادهم - 01:09:13

كبيرة من كبائر الذنوب وعلى كل حال اعلموا ان سب الصحابة وانتقادهم وسوء الظن بهم وايشار وايغار القلوب عليهم انه وسيلة الى القدح في الشريعة. كيف ذلك ؟ لان الذين نقلوا القرآن علينا من هم ؟ الصحابة الذين نقلوا السنة لنا من هم - 01:09:33

الصحابه الذين ابانوا الشريعة لنا عن رسول الله من هم ؟ الصحابة فاعلموا ان سبهم وقدحهم وسوء الظن بهم وايغاء الصدر عليهم انه سبيل لاسقاط واسعه الظن بهذه الشريعة. والله جل وعلا لما ذكر اصحاب الفيء في سورة الحشر ذكرها للفقراء المهاجرين -

01:09:53

وذكرها للذين تبوعوا الدار والایمان ثم ذكر اهل صنف ثالث قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غالا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم - 01:10:13

يقول هناك صيغ كثيرة وردت عن كيفية الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فما هو افضلها وقد حدث في كثير من الامور ان ما ادرى السؤال الثاني ما عرفت ؟ نعم جاءت سبق كثيرة في الصلاة والسلام على النبي عليه الصلاة والسلام. بل الف علماء في ذلك كتب - 01:10:32

منها فضل الصلاة والسلام على النبي للقاضي الحسين. منها قدست على النبي لابن بشكوال ومن اكبرها جلاء في فضل الصلاة والسلام على سيد الانام لابن القيم الجوزية. وافضل صيغ الصلاة والسلام على النبي ما جاء في الصلاة الابراهيمية - 01:10:58

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید وبارك على محمد وعلى آل محمد

كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. هذه هي افضل واكمel هذه الصيغ في الصلاة والسلام على النبي عليه

الصلاه - 01:11:18

والسلام والله اعلم - 01:11:38